سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه العراق في ظل حكم الرئيس جو بايدن

م.د. ضفاف كامل كاظم

جامعة بغداد_مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية

dhifaf.kakaji@cis.uobaghdad.edu.iq

https://doi.org/ 10.61884/hjs.v13i52.545

ملخص :

شكل العراق أحد بنود الأجندة الغائبة عن سباق الانتخابات الأمريكية لعام ٢٠٢١، على عكس الانتخابات السابقة التي كان حاضراً فيها وبقوة خاصة بعد احتلاله عام ٢٠٠٣، فلم يشير الرئيس (جوبايدن) خلال حملته الانتخابية بشكل صريح لسياسته في العراق حتى بعد مرور عامين على إدارته، ولم تحدد معالم سياسته تجاهه، مكتفيا بالإشارة لمنطقة الشرق الأوسط بكونها منطقة حروب ابدية لابد من تركها لدولها لتدير شؤونها بنفسها، واثار ذلك تساؤلات مهمة حول دور العراق في السياسة الأمريكية، وهل أصبح يمثل قضية سياسة خارجية ثانوية بالنسبة للولايات المتحدة في المرحلة المقبلة؟ وهل أعادت الحرب الروسية الأوكرانية للعراق أهميته بسبب إمكانياته من الطاقة؟

الكلمات المفتاحية: العراق ومنطقة الشرق الأوسط، جوبايدن، حكومة تحالف الإطار التنسيقي، الحرب الروسية -الأوكرانية، اتفاق الإطار الإستراتيجي.

United States Policy Towards Iraq Under President Joe Biden's Administration

Dr. Lecturer :DEFAF KAMIL KHADIM

Center for Strategic and International Studies / University of Baghdad

dhifaf.kakaji@cis.uobaghdad.edu.iq

ABSTRACT:

Iraq was one of the absent agenda items in the 2021 U.S. presidential election, in contrast to previous elections where it was a central issue, particularly after its occupation in 2003. President Joe Biden did not explicitly address his policy on Iraq during his election campaign, nor did he outline his approach towards the country even two years into his administration. Instead, he merely referred to the Middle East as a region of perpetual wars that should be managed by the countries of the region themselves. This raised important questions about Iraq's role in U.S. foreign policy: Has it become a secondary foreign policy issue for the United States in the coming period? And has the Russia-Ukraine war revived Iraq's significance due to its energy potential?

KEYWORDS: Iraq and the Middle East, Joe Biden, Iraqi Coordination Framework Government, Russia-Ukraine war, Strategic Framework Agreement.

المقدمة

بدأت مرحلة جديدة في السياسة الخارجية الأمريكية مع وصول الرئيس الأمريكي جوبايدن الى الحكم، تختلف عن مرحلة الرئيس دونالد ترامب، فسياسته تعد امتدادا لسياسة الرئيس باراك أوباما والتي اعتمدت الحفاظ على المصلحة الأمريكية العليا، وما رتبته من تداعيات على منطقة الشرق الأوسط بصورة عامة والعراق بشكل خاص، لاسيما وان الرئيس الجديد وإدارته يمتلكون خبرات واسعة بشؤون المنطقة، وما يثير الانتباه، إن الرئيس بايدن لم يشير خلال حملته الانتخابية لعام ٢٠٢٠ بشكل صريح الى سياسته تجاه العراق ومنطقة الشرق الأوسط، مكتفيا بتوجيه انتقادات للسياسات الأمريكية السابقة فيها، وبعد تسلمه الحكم عام ٢٠٢١ ، أعلن تجنبه استخدام القوة العسكرية أو اللجوء لتغيير الأنظمة الحاكمة فيها، ولم تحدد معالم سياسته تجاه العراق ، فقد أعلن مستشار الامن القومي (جيك سوليفان) في معهد واشنطن الخطوط العريضة لسياسة بايدن الخارجية تجاه منطقة الشرق الأوسط والتي أطلق عليها (عقيدة بايدن) موضحا سياسته الجديدة تجاه المنطقة واصفا إيها بانها منطقة حروب أبدية وتركها لدولها لتدير شؤونها بنفسها مع ضرورة الانسحاب منها، وهذا ما حدث فعلا في العراق فقد انسحبت القوات الأمريكية مجددا عام ٢٠٢١، وأبقت على وحدات عسكرية صغيرة فقط على الأراضي العراقية، الأمر الذي أفضى لتغيرات عدة في إدارة الرئيس الأمريكي الحالي (جوبايدن) تجاه الشرق الأوسط، وانعطافه في تاريخ العلاقات الدولية، ومن الدلائل على ذلك الانسحاب العسكري الأمريكي وخفض مستويات نشاطها السياسي فيه. مما يثير تساؤلا مهما وهو مدى أهمية العراق للإدارة الأمريكية الجديدة بقيادة جوبايدن؟ وينطلق من هذا التساؤل تساؤلات فرعية تدور حول: هل تراجعت مكانة العراق والشرق الأوسط في الإدراك الإستراتيجي الأمريكي، وهل تمثل سياسة الرئيس الحالي (جوبايدن) افتراقا عن نهج سياسة الرئيس السابق (دونالد ترامب) على صعيد السياسة الخارجية الأمريكية تجاه العراق ام هي امتداد لسياسته تجاهه؟ والى ماذا أفضت السياسة الأمريكية تجاه العراق؟ وهل سيشكل العراق أولوية في اهتمامات إدارة الرئيس الأمريكي الحالي(جوبايدن) الخارجية، وهل يتبنى سياسة واقعية تساعد في استقرار العراق وتحقق المصالح الأمريكية؟ وانطلاقا من هذه المشكلة البحثية، يمكننا الإجابة عليها وفقا للفروض التالية:

سيظل العراق يمثل نطاقا إستراتيجيا مهما للأمن القومي الأمريكي، لأهميته في السياسة الأمريكية لكونه موردا رئيسا للطاقة ، هذا الى جانب التحولات الجديدة التي

شهدتها المنطقة خلال السنوات الأخيرة، وتأثيراتها على المصالح الامريكية العليا في عهد الرئيس الأمريكي الحالي جوبايدن، وتحديدا التقدم الذي شهده البرنامج النووي الإيراني والذي ازدادت تهديداته ومخاطره على المستوى العالمي، مع عودة ظهورالجماعات الإرهابية في المنطقة مما يشكل مخاطر على المصالح الامريكية، الى جانب مخاطر التمدد الصيني الى اسيا وافريقيا، ومشروع الحزام والطريق الذي انجذبت اليه العديد من الدول التي كانت تدور في الفلك الأمريكي، وأصبحت تابعة للنفوذ والهيمنة الصينية السياسية والاقتصادية. ولا شك ان بعض ممرات هذا المشروع تمر في الشرق الأوسط، ولاسيما الدول المنتجة للطاقة مثل السعودية التي أصبحت المورد الرئيس للنفط للصين، ووفق هذه التهديدات ستُجبر إدارة بايدن على إعادة النظر في مفهوم مصالحها العليا ومراجعة سياستها في ظل ذلك، وسيكون العراق والشرق الأوسط في ظل دائرة اهتماماتها الدولية.

ومن أجل تحليل جوانب المشكلة البحثية، تم الاعتماد على منهج المصلحة الوطنية، الذي يعد أحد الاقترابات المهمة في حقل العلاقات الدولية المرتبطة بمصلحة الدولة، ولايمكن فهم التفاعلات الدولية القائمة بين الدول إلا في ضوء تحليل المصلحة الوطنية لجميع الفواعل في النظام الدولي، ونظرا لتركيز الدراسة على سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه العراق، فأنها قائمة بالأساس على المصلحة الوطنية للولايات المتحدة الأمريكية.

ومن أجل اثبات مدى صحة الفروض والإجابة على تساؤلات الدراسة تم تقسيم البحث على النحو التالي:

المبحث الأول: المتغيرات المؤثرة في السياسة الأمريكية تجاه العراق في عهد الرئيس جوبايدن.

المبحث الثاني: طبيعة العلاقات الأمريكية- العراقية في عهد الرئيس الأمريكي جوبايدن.

المبحث الثالث: مستقبل السياسة الأمريكية تجاه العراق في عهد الرئيس الأمريكي جوبايدن.

المبحث الأول

المتغيرات المؤثرة في السياسة الأمريكية تجاه العراق في عهد الرئيس جوبايدن

وصلت إدارة الرئيس الأمريكي الحالي (جو بايدن) وهي محكومة بمحددين رئيسين تجاه سياستها في العراق، الأول ثابت في أي زمان ومكان وهو الحفاظ على المصالح الأمريكية العليا، اما الثاني فهو إرث الإدارات الأمريكية السابقة له في الساحة العراقية، مع محدد اخر أستجد مع الحرب الروسية الأوكرانية وانعكاساتها على المصالح الأمريكية في العراق، وهذا ما سنتناوله في هذا المبحث من الدراسة:

١.**إرث الإدارات الأمريكية السابقة:** والمتمثل بميراث الرئيس الأمريكي الأسبق أوباما،(والذي كان جوبايدن نائبا له خلال مدة رئاسته٢٠٠٩-٢٠١٧) وتأثيراتها على إدارته في العراق والتي أعطت الفرصة الذهبية لإيران بإعلانها الانسحاب الأمريكي منه وإبرام الاتفاق النووي معها، وتعاظم نفوذها فيه لا بل حتى في منطقة الشرق الأوسط، فقد أزاح الانسحاب الأمريكي من العراق والذي أعلن عنه في العام ٢٠١١ عقبة كبيرة امامها. و تركة سياسة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب وما رتبته من تداعيات مهمة على العلاقات العراقية الأمريكية بسبب الضربة الجوية الأمريكية في ٣/كانون الثاني/٢٠٢٠ التي أستهدفت (الجنرال قاسم سليماني) و(أبو مهدي المهندس نائب رئيس الحشد الشعبي)، وعلى أثر ذلك صوت البرلمان العراقي في ٥/كانون الثاني/ من نفس العام بإلزام الحكومة العراقية بالعمل على أنهاء الوجود العسكري الأمريكي على الأراضي العراقية، وردا على حادثة الاغتيال تعرضت بعض القواعد العسكرية الأمريكية في جهات متفرقة من البلاد الى القصف الصاروخي الإيراني يوم ٨/كانون الثاني/ ٢٠٢٠ في قاعدة عين الأسد الأمريكية في الأنبار، معسكر التاجي، وقاعدة أخرى في أربيل، وقابلها ردا أمريكيا بقصف مواقع بعض الفصائل في مناطق متفرقة من البلاد. مما أدى لتصعيد المواجهة الأمريكية الإيرانية[١]، وعلى أثر ذلك بدأت القوات الأمريكية بسحب قواعدها من وسط

(١) د. كرار أنور البديري(مترجم)، سياسة إدارة بايدن الجديدة في الشرق الأوسط (خطاب مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان في معهد واشنطن، نشرة Iraq Copy،)المعهد العراقي للحوار، العدد ٣٦: مارس ٢٠٢٣(، ص١٩.

وغرب العراق مع الإبقاء على وجود عسكري محدود في شمال البلاد، ومع كل هذه التوترات بدأ الجانبان بعقد جلسة الحوار الإستراتيجي في منتصف حزيران /٢٠٢٠، وتم من خلالها الاتفاق حول تنظيم مستقبل العلاقات والتعاون بين البلدين في المجالات الأمنية، السياسية، الاقتصادية، التعليمية، والصحية، مع الوعود التي قطعتها الولايات المتحدة الأمريكية للجانب العراقي بتقديم الدعم بكافة المجالات. ويلاحظ من ذلك بان هناك ديناميات حكمت السياسة الأمريكية الجديدة تجاه العراق، ووفقا لرأي الدبلوماسي الأمريكي السابق(فيليب كروالي) بأن(سياسة بايدن الخارجية قيد التطوير والمراجعة بخصوص التموضع العالمي للولايات المتحدة الأمريكية وقواتها حول العالم، وهذا سيؤثر على العراق خلال المدة القادمة)[٢]، وأشار أيضا(إنه من المهم تحديد العلاقة الأمريكية العراقية في السياق الإقليمي المناسب)[٣] ويقصد بذلك الاستمرار بالعمل في العراق للحيلولة دون عودة تنظيم داعش الإرهابي، ومواجهة النفوذ الإيراني وتدخله في الشأن العراقي، بمعنى هناك تعديل للسياسة الخارجية الأمريكية والابتعاد عن اتخاذ نفس أسلوب إدارة باراك أوباما، وصياغة سياسة جديدة وفقا للتغيرات التي حدثت بالمنطقة، وهذا دليل على تغيير مسار السياسة الأمريكية في العراق بسياسة جديدة تخدم المصالح الأمريكية في البلاد.

٢. فريق بايدن: يتكون فريق بايدن المكلف بصنع القرار السياسي الخارجي من أشخاص عدة أتصفوا بالاحترافية والحرص على التفوق الأمريكي، ومنهم(أنتوني بلينكن) وزير الخارجية الأمريكي المعروف بتأييده للخيار الدبلوماسي مع إيران ومساندة إسرائيل، (ريت ماككورك) منسق الرئيس الأمريكي للشرق الأوسط وشمال افريقيا والمبعوث الخاص للرئيس الأسبق أوباما الى التحالف الدولي ضد داعش، (لويد أوستن) وزير الدفاع الأمريكي المشارك في احتلال العراق، (ويندي شيرمان) نائب رئيس الخارجية الامريكية ورئيس المفاوضين في المباحثات التي قادت الى الاتفاقية النووية مع ايران عام ٢٠١٥، وكان نائب لوزير الخارجية في عهد أوباما، (روبرت مالي) المبعوث الخاص

(٢) وليد الخزرجي، لماذا أغفل بايدن العراق في اعلان سياسته الخارجية ، com.www.arabi٢١

(٣) المصدر نفسه.

للرئيس الأمريكي للملف النووي وكان مستشار في إدارة أوباما وعضو فريق المفاوضين في مباحثات الاتفاقية النووية الإيرانية كما كان خبير أكاديمي لشؤون الشرق الأوسط، إضافة الى (كاملا هاريس) نائبة الرئيس الأمريكي المعروف عنها بأنها نسخة أوباما.[٤] ووصف (تشارلز دان) أحد باحثين مركز دراسات الشرق الأوسط هذا الفريق بكونه (فريق قوي، ويكن تقديرا عاليا لدور الاستقرار الداخلي للعراق واهميته لأمن المنطقة، ولاسيما بسبب ديناميكية العلاقة مع ايران)، ومن خلال النظر الى رموز إدارة الرئيس جوبايدن الجديدة يتضح إنهم لى معرفة وإطلاع في الشأن العراقي، ولديهم الخبرة في التعامل مع قضايا الشرق الأوسط، ويزيد من أهمية العراق لدى الولايات المتحدة الأمريكية.

٣. نهج بايدن: لم يكن نهج بايدن واضحا تجاه العراق مع بداية تسنمه السلطة، ففي تصريحاته الأولى لم يتحدث عن العراق، باستثناء حديثه عن الاحتفاظ بعدد بسيط من القوات الامريكية لمواجهة التهديدات الإرهابية في العراق وسوريا، وما يظهر نوعا من الاهتمام في العراق قيامه بإجراء اول اتصال هاتفي مع اول القادة في الشرق الأوسط كانت مع رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي، وأنصبت توجهاته على محاربة الإرهاب والفساد ومواجهة التغيرات المناخية. ويرى نائب السفير الأمريكي لدى الأمم المتحدة(ريتشارد ميلز) إن (من أولويات أدارة بايدن السعي لدعم سيادة العراق و مواجهة أعداء الداخل والخارج من خلال منع عودة داعش والعمل على استقراره) بإجراء انتخابات حرة نزيهة، الجماعات الإرهابية ، وتحويل الأموال نحو التنمية الإقتصادية والتحسينات الإنسانية والقضاء على الفساد، وأختتم حديثه بالقول(ستبقى الولايات المتحدة شريكا ثابتا وجديرا بالثقة للعراق وللشعب العراقي اليوم وفي المستقبل، ويجب عليها السعي لتطوير سياسة العراق بعيدا عن علاقة أي من البلدين بإيران، بل تسعى لتحقيق أهداف مشتركة والاستفادة من حاجة العراق للمساعدة ورغبة الولايات المتحدة الامريكية في رؤية استقرار جيد وديمقراطية تحكم العراق).[٥] ويتبين من ذلك، إن نهج الرئيس بايدن نحو العراق مختلفاً عن نهج الرئيس ترامب،

(٤) د. يوسف كوران واخرون، سياسة الإدارة الأمريكية الجديدة في الشرق الأوسط، وتداعياتها على العراق وكردستان، قراءات مستقبلية، (مركز الدراسات المستقبلية، سليمانية، العدد ٩: شباط/٢٠٢١)، ص ٥.

(٥) صلاح جاسم صالح، استراتيجية الولايات المتحدة تجاه العراق في عهد بايدن، سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط، بغداد، ص٥، الموقع الإليكتروني: https://www.bayancenter.org/wp-content/٩٣٨٩٣٣w./٠٤/٢٠٢١/ploads pdf

من خلال تقليل الاعتماد على القوات الأمريكية وإعطاء حلف شمال الأطلسي دوراً أكبر، وتقديم الدعم الأمريكي الاستخباري واللوجستي، الى جانب دعم جهود الحكومة العراقية سياسياً واقتصادياً.

٣. مسارات التعامل مع إيران: يقع العراق في قلب منطقة التجاذب الأمريكي _الايراني ويشكل الباحة الخلفية لكليهما، وادركت الولايات المتحدة الأمريكية بانها ليست الوحيدة في إدارة البلاد فثمة شريك اخر وهو إيران ولم ترغب باللجوء الى المواجهة العسكرية معها حتى في عهد الرئيس السابق ترامب، هذا الى جانب قضية أخرى مؤثرة في سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الإقليمية تجاه العراق هي مسألة العودة او عدم العودة الى اتفاقية (٥+١) المتعلقة بالبرنامج النووي الإيراني، وفي حالة التقارب أو التفاوض بشأن العودة للالتزام بالاتفاقية سترفع العقوبات عن ايران ، وفي حال عدم العودة لهذه الاتفاقية ستبدئ ايران ضغوطاتها على الولايات المتحدة الأمريكية ، وتخلق المشاكل للإدارة الجديدة، وان أي تقارب او تباعد بينهما سيؤثر في أمن العراق بحكم الجوار الجغرافي [٦]، خاصة بعد أن دخلت العلاقات الأمريكية -الإيرانية في العراق منعطفاً خطيراً بعد مقتل الجنرال سليماني، إذ سعت إيران لاستثمار الساحة العراقية للإفلات من العقوبات الأمريكية وتوسيع نفوذها الأمني من خلال إنشاء طريق عبور أمني منها إلى سوريا. ومن المتوقع ألا ينظر بايدن للعراق بمعزل عن إيران، وإجراء مراجعة مفصلة بشأن كيفية منع إعادة انخراط إيران وحلفائها بسياسات تصعيدية في العراق، كما ستكون إيران مترددة في اتخاذ أي إجراء قد يعرقل رغبة الولايات المتحدة في العودة إلى الاتفاق النووي، لذلك تحاول إيران توخي الحذر في العراق.[٧] هذا الى جانب المسعى الأمريكي لتهدئة الأوضاع مع إيران لإنجاح مهمة الرئيس بايدن في العراق، والعمل مع العراقيين لتقليل المخاطرعلى المستشارين الأمريكيين المتواجدين في البلاد عبر إتباع نهج الدبلوماسية مع إيران عبر العراق، وتعزيز استقلال العراق عن مصادر الطاقة الإيرانية، واشراك العراق بشكل أكبر في المنطقة وتعزيز تكامله الاقتصادي مع دول مجلس التعاون

(٦) د. يوسف كوران واخرون، مصدر سبق ذكره، ص ص١١-١٢.

(7) Arwa Ibrahim, Joe Biden and the future of Iraq-US relations,Published On 9 Nov 2020 https://www.aljazeera.com/news/20209/11//biden_and_the-_future_of_us_iraq_relations.

الخليجي بعيدا عن إيران.[٨] ويتضح من ذلك من أهم المتغيرات المؤثرة بالسياسة الامريكية تجاه العراق هو التعامل مع الملف الإيراني.

(٨) د. كرار أنور البديري. مصدر سبق ذكره، ص ١٩.

٤. الداخل العراقي: يمتلك الرئيس بايدن خبرة للتعامل مع البيئة الداخلية العراقية، فعندما شغل منصب نائب الرئيس الأمريكي الأسبق باراك أوباما، تمكن من إقامة علاقات واسعة مع مختلف الأطراف السياسية العراقية (سنية وشيعية وكردية)[٩]، وحظي بترحيب العديد من القوى السياسية العراقية بفوزه، انطلاقا من تصورها في إمكانية فتح صفحة جديدة في العلاقات. إذ يرى العراقيون المتفائلون بأن إدارة بايدن أكثر عقلانية من سلفه ترامب، وانه سيسعى لتطوير البلاد ومساعدتها بالتصدي للجماعات الإرهابية وتعزيز استقرار البلاد ماليا وامنيا، ومثل هذا الاتجاه المؤيدين لبقاء الوجود الأمريكي المساعد في عدم عودة تنظيم داعش الإرهابي مرة أخرى، الى جانب العراقيون المتشائمون الرافضون للوجود الأمريكي في البلاد ومعهم بعض القوى السياسية الشيعية المناهضة للوجود العسكري والمصالح الأمريكية في العراق ، ما يضع تحدياً أمام الرئيس بايدن في كيفية الموازنة بين المطالب المختلفة للقوى السياسية العراقية و يزيد من احتمالية بقاء القوات الامريكية للحيلولة دون عودة التنظيم وأهمية التواجد الأمريكي بالقرب من الحدود المشتركة مع إيران، تركيا، وسوريا، فضلاً عن دعم جهود الحكومة العراقية في المسارات السياسية والاقتصادية والأمنية، والتعامل مع إقليم كردستان العراق كطرف رئيس في صياغة السياسة الأمريكية في البلاد لأهميته الإستراتيجية وموقعه في الاتفاقية الاستراتيجية.

(9) Mehmet Alaca, What will a Biden presidency mean for Iraq?, https://www.newarab.com/analysis/what-will-biden-presidency-mean-iraq

يرى العراقيون المتفائلون بأن إدارة بايدن أكثر عقلانية من سلفه ترامب، وانه سيسعى لتطوير البلاد ومساعدتها بالتصدي للجماعات الإرهابية وتعزيز استقرار البلاد ماليا وامنيا

٥. الحوار الإستراتيجي: مثل الحوار الاستراتيجي تحديا بين البلدين، لعدم إمكانية التوصل لاستراتيجية مستدامة تساعد في إحلال السلام والاستقرار في المنطقة، فمنذ الانسحاب الأمريكي من العراق في كانون الأول ٢٠١١ ركزت الإدارة الامريكية على التعاطي مع ثلاث نقاط

حساسة مهمة ترتبط بالأمن العراقي والأمن الإقليمي وهي (مواجهة تنظيم داعش الإرهابي، والعلاقة مع ايران، تخفيض القوات الأمريكية، وتقوية الجيش العراقي).[١٠] وبدأت جلسات الحوار الاستراتيجي بين العراق والولايات المتحدة في ١١ يونيو ٢٠٢٠ للوصول إلى نهايات واضحة لهذه القضايا، وقد أثار فوز بايدن تساؤلات حول الطريقة التي سيتعامل بها مع هذا الحوار الذي بدأته إدارة الرئيس ترامب ومخرجاته. إذ يحتاج العراق إلى استراتيجية جديدة لبناء قواته العسكرية لمواجهة التحديات الأمنية ولتأمين حدوده مع سوريا وتركيا وإيران. ووفقا للتقديرات الأمريكية تحتاج القوات العسكرية العراقية إلى عمليات إعادة تدريب وتأهيل لمدة تتراوح ما بين ٣ إلى ٥ سنوات على الأقل، لتكون قادرة على القيام بمهامها الأمنية، فضلاً عن أن العراق يحتاج إلى إعادة بناء منظومته التسليحية، وتشغيل وصيانة العديد من القواعد العسكرية. ولا شك أن عملية تطوير القدرات العسكرية العراقية سيصيبها الشلل في حال قرر بايدن في أي وقت من الأوقات الانسحاب، دون أن يكون هناك التزام استراتيجي يربط علاقاتها بالعراق، فعملية الانسحاب الأمريكي من العراق في ديسمبر ٢٠١١ أدت إلى تصدعات كبيرة عانى منها الجيش العراقي في مواجهة هجمات تنظيم داعش في يونيو ٢٠١٤، وبعد عودة الولايات المتحدة للعراق في سبتمبر ٢٠١٦ عبر التحالف الدولي ضد داعش، ساعدت في دحر التنظيم، وسيأخذ الرئيس بايدن هذه التحديات بعين الاعتبار، وظل الحوار الاستراتيجي بين البلدين يشكل تحدياً لكليهما في اتجاه رسم معالم علاقة استراتيجية مستدامة تخدم أهدافهما ومصالحهما، وتساعد في إحلال السلام والاستقرار في المنطقة.[١١] ومن المتوقع في ظل الإدارة الجديدة أن نشهد إعادة هيكلة للسياسة الأمريكية في العراق، عبر تقديم الحلول السياسية على العسكرية، والتعامل مع الحالة العراقية باستقلال جزئي عن إيران مع السعي لتأسيس هدنة معها لإنجاح التوجه الأمريكي في البلاد، فإذا نجحت إدارة الرئيس بايدن في ترويض إيران في العراق، فإنها ستنجح بالمقابل في ترويض الفصائل المسلحة والبدء بمرحلة انتقالية جديدة.

(١٠) فراس إلياس، الحوار الاستراتيجي المرتقب بين العراق والولايات المتحدة: أولويات معقدة وقضايا شائكة، ٢/حزيران/٢٠٢٠، الموقع الالكتروني:
https://epc.ae/ar/details/featured/the-forthcoming-iraqi-american-strategic-dialogue-complicated-priorities-and-thorny-issues

(١١) جو بايدن والتحديات الاستراتيجية في العراق، مركز الامارات للسياسات، ٢٠٢٠/١٢/٨، الموقع الاليكتروني:
https://epc.ae/ar/details/scenario/biden-and-challenges-to-the-american-strategy-in-iraq

المبحث الثاني

طبيعة العلاقات الأمريكية- العراقية في عهد الرئيس الأمريكي جوبايدن

ثمة علاقة تاريخية تجمع بين الرئيس الأمريكي الحالي جو بايدن والعراق فهو مطلع جيدعلى الملف العراقي، ففي العام ٢٠٠٢ صوت لصالح قراراحتلال البلاد عندما كان رئيسا لمجلس الشيوخ الأمريكي، وشارك في تأليف مقال مثير للجدل عام ٢٠٠٦ دعا فيه لتقسيم العراق لثلاث دول (دولة شيعية في الجنوب، سنية في الوسط، وكردية وأقليات في الشمال)، وزار العراق خلال الفترة ٢٠١٠-٢٠١٢ (٢٤ مرة)[١٢]، فضلا عن كونه مسؤولا عن الملف العراقي عندما كان يشغل منصب نائب الرئيس الأمريكي الأسبق باراك أوباما، ولعب دورا رئيسا في سحب ١٥٠ ألف جندي أمريكي من البلاد في العام ٢٠١١، وما احدثته من فراغا أمنيا مهد الطريق لظهور تنظيم داعش الإرهابي الذي تمكن من احتلال مساحات واسعة من البلاد.[١٣] وأطلق خلال حملته الانتخابية في العام ٢٠٢٠ وعودا لإنهاء الحروب في افغانستان ومنطقة الشرق الأوسط لأنها كلفت بلاده الدماء والأموال الطائلة، وأبعدتها عن الاهتمام بقضايا مهمة متعلقة بإعادة بناء أدوات القوة الأمريكية الأخرى، مثل نشر الدبلوماسية في مناطق تعج بالصراعات العنيفة، و تقليص مشاركة بلاده في الشرق الأوسط وإعادة التركيز على أولويات الأمن القومي لمواجهة روسيا والصين، وصرح بهذا الخصوص وزير الخارجية الأمريكي الحالي (أنتوني بلينكين)بالقول: (ان روسيا والصين تندرجان ضمن أولويات السياسة الخارجية، ولديهما فرصة لتبني نظرة استراتيجية طويلة تجاه العراق، ومع استمرار السياسة الخارجية الامريكية في التحول نحو المنافسة بين القوى العظمى، فلن يؤدي دعم الأمن والديمقراطية في العراق الى كبح المطامع الإيرانية فحسب بل طموحات روسيا والصين أيضا).[١٤]

ووفقا لذلك فأن طبيعة العلاقات الأمريكية-العراقية شهدت مسارا جديدا تزامن مع تعين (إلينا رومانو نسكي) سفيرة للولايات المتحدة الأمريكية في بغداد في حزيران عام ٢٠٢٢، الخبيرة في شؤون

(12) Mehmet Alaca,Op.cit.

(13) Arwa Ibrahim. Op.cit.

(١٤) صلاح جاسم صالح، مصدر سبق ذكره.

الشرق الأوسط والعاملة في دوائر مهمة مثل دائرة المخابرات ومكافحة الإرهاب والدفاع والخارجية الأمريكية[١٥] ، وخاضت نشاطا دبلوماسيا ملفت للانتباه في بغداد مع تشكيل الحكومة العراقية الحالية في تشرين الأول/٢٠٢٢ ، وعقدت اجتماعات مكثفة مع رئيس الوزراء العراقي الحالي (محمد شياع السوداني) وعشرات الاجتماعات مع معظم الوزراء الأمنيين، وكانت ذات طابع إيجابي وتبعث التفاؤل في مستقبل العلاقات الأمريكية- العراقية، على الرغم من كون الحكومة العراقية الحالية(حكومة تحالف الإطار التنسيقي الشيعي) تتكون من قوى سياسية مقربة من إيران *، مما يمثل تحولا في الدبلوماسية الأمريكية وتطور إيجابي في مسار العلاقات الأمريكية - العراقية، على عكس ما شهدته الأوضاع الأمنية في العراق في عهد السفير الأمريكي السابق(ماثيو تولر) بعد ما كانت البعثات الدبلوماسية الأمريكية تعمل في القنصلية الأمريكية في أربيل شمال العراق بسبب الهجمات الصاروخية التي تعرضت لها السفارة الأمريكية في بغداد ، ومن المفارقة ان الانفتاح الإيجابي في العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة الأمريكية والعراق يحدث في عهد السفيرة الأمريكية (رومانسكي) التي تتبنى مواقف متشددة من إيران وسياستها في منطقة، والتي ألقت خطابا شديد اللهجة أمام لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكي في ٣١/تشرين الأول/ ٢٠١٩ عندما كانت سفيرة في الكويت، مصرحة فيه بالقول: (زرعت إيران من خلال وكلائها العنف ضد حلفاء ومصالح الولايات المتحدة الأمريكية في جميع أنحاء الشرق الأوسط وخارجه.. وتعمل على زعزعة امن المنطقة برمتها من خلال دعمها للحوثيين في اليمن ونظام بشار الأسد في سوريا وحزب الله في لبنان)[١٦]. وما يؤكد القبول الأمريكي بالواقع السياسي الحالي في العراق، توجيه دعوة لرئيس الوزراء (محمد شياع السوداني) لزيارة الولايات المتحدة الأمريكية في ٢٠٢٤/٤/١٥، وكانت هذه الزيارة هي الأطول من بين كل زياراته منذ توليه منصب رئيس الوزراء استغرقت أسبوعا وتضمنت اجتماعات رسمية وغير رسمية مع كبار المسؤولين في الإدارة الأمريكية، بدءا من الرئيس الأمريكي

(١٥) واثق السعدون، سياسة إدارة بايدن تجاه العراق :تأهيل العلاقات الأمريكية- العراقية لعالم ما بعد الحرب في أوكرانيا، سلسلة تحليل، العدد ٣١٠، (مركز دراسات الشرق الأوسط، أنقرة: مارس ٢٠٢٣)، ص ٣.

(*) كان لترشيح(محمد شياع السوداني) لمنصب رئيس الوزراء الخطوة الأولى لسير العلاقات الأمريكية العراقية باتجاه صحيح، فهو شخصية سياسية ومهنية نزيهه ومعتدلة ويحظى بقبول الحكومة الامريكية والمرجعية الدينية والمستوى الشعبي، ونجحت حكومته في جنب الأمريكان، بتبنيها خطاب دبلوماسي ودي معهم من جهة، واتخاذه مواقف سياسية داخلية وخارجية ترضيهم تجنبا لاندلاع احتجاجات شعبية أخرى على غرار ما حدث في عام 2019، وخفض حدة التوترات السياسية في البلاد، وتلطيف الأجواء السياسية مع إقليم كردستان وتثبيت حصته في الموازنة الاتحادية، هذا الى جانب السيطرة على حركة الفصائل المسلحة لأقصى حد ممكن، و زيادة الاهتمام بالمشاريع الاقتصادية. وكثف لقاءاته مع الأمريكان، وإدامة التواصل مع الدول العربية وتبادل الزيارات الرسمية معهم، مع الانفتاح السياسي والاقتصادي على بعض الدول الأوربية. للمزيد أنظر: المصدر السابق، ص ص 17-18

(١٦) المصدر نفسه، ص ٤.

(جوبايدن) مرورا بوزير الخارجية (أنتوني بلينكن)، ووزير الدفاع (لويد أوستن)، ومستشار الأمن القومي (جاك سوليفان)، وصولاً إلى المدراء الكبار في المؤسسات المالية والاقتصادية المهمة. والاجتماعات مع رؤساء كبريات الشركات الأميركية المتخصصة في الطاقة، فضلاً عن حضور الندوات في مراكز الدراسات والبحوث الاستراتيجية المهمة، واللقاء مع أبناء الجالية العراقية في بعض الولايات الأميركية.[١٧] وتمت خلالها مناقشة تفعيل بنود الاتفاق الاستراتيجي، والتركيز على القضايا الاقتصادية بعيدا عن الجانب الأمني، بشكل يدعم الاستقرار السياسي وسيادة البلد، حتى إن رئيس الوزراء العراقي صرح (إن العلاقات الأمريكية- العراقية هي مفتاح الاستقرار في الشرق الأوسط)[١٨]، وتقف وراء هذا التحول في طبيعة بين البلدين أسباب، فبعد ان كان بايدن على استعداد للانسحاب العسكري الشامل من عموم العراق ألغى هذا القرار بسبب الحرب الروسية- الأوكرانية التي أعادت للعراق أهميته الإقليمية والعالمية بسبب إمكاناته الطاقوية المهمة للمصالح الأمريكية بعد تراجع العلاقات الأمريكية- الخليجية، الى جانب موقعه الإستراتيجي المجاور لإيران الطرف غير المباشر في هذه الحرب والداعم عسكريا واقتصاديا لروسيا ، وعليه تسعى الولايات المتحدة الأمريكية المحافظة على نفوذها في الساحة العراقية لمواجهة إيران أو مراقبتها عن قرب على أقل تقدير.

أما على المستوى الاقتصادي فقد كشفت السفيرة الأمريكية (آلينيا رومانسكي)، عن ارتفاع حجم التبادل التجاري بين العراق والولايات المتحدة لأكثر من الضعف خلال العامين الماضيين، مبينة إن صادرات العراق إلى الولايات المتحدة ارتفعت إلى أكثر من ١١٠ ٪ وزادت وارداته الى ١٥٠ ٪، ودعا رئيس الوزراء محمد شياع السوداني والوفد الاقتصادي عند زيارتهم إلى واشنطن إلى فتح أفاق جديدة في الشراكة الاقتصادية بين البلدين.[١٩] وبينت تلك الزيارة مدى أهمية العلاقة الاقتصادية بينهما وهي خطوة نحو تحقيق النموالاقتصادي في العراق، وتعزيز التعاون الثنائي في مجالات التكنولوجيا والطاقة، خاصة

(١٧) عادل الجبوري، العلاقات العراقية الأميركية بين نوايا واشنطن وأفعالها، (ايلاف،العدد ٨٤١١، الثلاثاء ٠٧ مايو)، 2024،https://elaph.com/Web/opinion/20241536078/04/.html

(١٨) رئيس الوزراء: العلاقة العراقية - الأمريكية هي مفتاح استقرار الشرق الأوسط،٢٠٢٤/٤/١١، وكالة الانباء العراقية، https://www.ina.iq/٢٠٦٦٨٣--.html

(١٩) هدى العزاوي، نحو علاقة اقتصادية ثنائية فاعلة بين بغداد وواشنطن، جريدة الصباح العراقية، العدد٥٩١٣٠، ٢٠٢٤/٤/١٨، https://alsabaah.iq/٩٥٢٠٤-.html.

وان الولايات المتحدة الامريكية تتمتع بخبرة بهذه المجالات، والعراق بحاجة اليها لتحقيق التنمية الاقتصادية[٢٠]، وعلى الرغم من ذلك بقي العراق يعاني من أزمة اقتصادية سببها الحصانة الأمريكية المفروضة على الأموال العراقية، وفقا لقرار مجلس الأمن المرقم(١٤٨٣) في أيار/٢٠٠٣ والقاضي بسيطرة الولايات المتحدة الأمريكية على إيرادات النفط وإيداعها لدى البنك الفيدرالي الأمريكي في حساب سمي بـ(صندوق التنمية للعراق)، وقرارات العقوبات المفروضة على ١٤ مصرفا متهما بتهريب الدولار الأمريكي، مع فرضها شروط على البنك المركزي العراقي بان تتم كل تحويلاته عن طريق نظام (المنصة الاليكترونية) مما ولد انعكاسات سلبية على قيمة الدينار العراقي مقابل الدولار الأمريكي[٢١]، وقد أثار فوز بايدن تساؤلات حول كيفية تعامله مع انسحاب القوات الأمريكية من العراق، فوفقا لجلسات الحوار الإستراتيجي التي بدأها الرئيس السابق ترامب مع العراق عام ٢٠٢٠، ووفقا للتقديرات الأمريكية يحتاج العراق إلى استراتيجية جديدة لبناء قواته العسكرية لمواجهة التحديات الأمنية النابعة من تنظيم داعش والفصائل المسلحة، ولتأمين حدوده وإعادة تدريب وتأهيل قواته المسلحة لمدة تتراوح ما بين ٣ إلى ٥ سنوات لتكون قادرة على القيام بمهامها الأمنية، ولا شك أن عملية تطوير القدرات العسكرية العراقية سيصيبها الشلل في حال قررت إدارة بايدن الانسحاب دون أي التزام استراتيجي تجاه العراق، فعملية الانسحاب الأمريكي في ديسمبر ٢٠١١ * أدت إلى تصدعات كبيرة عانى منها الجيش العراقي في مواجهته لتنظيم داعش في حزيران٢٠١٤، ولم يتمكن من دحره إلا بعودة الولايات المتحدة عام ٢٠١٦ عبر التحالف الدولي، وسيأخذ الرئيس بايدن هذه التحديات بعين الاعتبار استكمالا لذلك وتزامنا مع قرار الرئيس السابق ترامب بخفض الوجود العسكري الأمريكي في البلاد، قرر الاحتفاظ بمحدود يصل الى(٢٥٠٠-٣٠٠٠ جندي)

(٢٠) المصدر نفسه.

(٢١) يمثل نظام (المنصة الإليكترونية) أحد أشكال النفوذ والهيمنة الأمريكية على الاقتصاد العراقي، بعد أن شككت بمزاد العملة الذي يَحصل من خلاله البنك المركزي العراقي على الدينار العراقي مقابل بيعه للدولار الأمريكي لغرض تمويل موازنة وزارة المالية العراقية، أتهمت جهات موالية لإيران باستغلال هذه العملية لتسريب مئات الملايين من الدولارات الأمريكية لطهران والتي تعاني من صعوبة الحصول عليه بسبب العقوبات المالية المفروضة عليها، وانطلاقا من ذلك فرضت عام ٢٠٢٢ عقوبات على ٥ مصارف أهلية عراقية، وفرضت على البنك ان تتم كل تحويلاته المالية عن طريق هذه المنصة للمزيد أنظر: د. واثق السعدون، مصدر سبق ذكره، ص ص ١٥-١٦.

(*) احتلت مسألة الانسحاب العسكري الأمريكي من العراق أولوية في سياسة الرئيس الأسبق باراك أوباما، معلنا عن اتفاق عقد بين البلدين يقضي بانسحاب كل القوات الأمريكية بحلول العام 2011، وبدأت الولايات المتحدة الأمريكية بتخفيض قواتها تدريجيا مع إبقاء ما يقارب 30-50 ألف جندي لغرض تقديم المشورة وتدريب القوات العسكرية العراقية، دون أن يعني ذلك إنهاء لوجودها العسكري في البلاد. للمزيد من التفصيل أنظر:

د. مصطفى إبراهيم سلمان، الوجود العسكري الأمريكي في العراق منذ العام 2014، مجلة قضايا سياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، العدد 57، 2019، ص ص 227-228.

شبكة الانترنت العالمية، الموقع الإليكتروني:

https://www.researchgate.net/profile/Mustafa-Ibrahim-Salman/publication/336178748_alwjwd_al-skry_alamryky_fy_alraq_mndh_alam_2014/links/5d93/77

موزعين في قاعدتي عين الأسد في الأنبار وحرير في أربيل، مع خفض مستوى فعالياتها دون أن يعني ذلك انسحابا كاملا للقوات الأمريكية من البلاد[٢٢] وبعد اجتماع رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي والرئيس جو بايدن في تموز ٢٠٢١/، اتفقا على اقتصار مهامها على تقديم المشورة والمساعدة، وأكد (جون كيربي) المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية خلال مؤتمر صحفي عقد في شباط عام ٢٠٢٢(ليس هناك تغيير جوهري في عدد القوات في العراق، العدد الذي سيبقى هناك في حدود ٢٥٠٠ جندي) وأضاف (أن التغيير الذي حدث في مهمة القوات وليس بالوضع العددي مشيراً إلى أن هذا التغيير طبيعي ونتاج اتفاقيات مع الحكومة العراقية وعمل منذ شهور)[٢٣].وفي مطلع آب عام ٢٠٢٣عقد وفد عسكري عراقي اجتماعا مع وزارة الدفاع الامريكية لمواصلة التعاون العسكري الثنائي في جميع المجالات، وتوصلا لتشكيل(اللجنة العسكرية العليا) مهمتها وضع جدول زمني لخفض عدد مستشاري التحالف الدولي في العراق، وانهاء المهمة العسكرية للتحالف ضد داعش والإبقاء على بعض الخبراء والمستشارين الأميركيين[٢٤]، وأكد رئيس الوزراء العراقي الحالي(محمد شياع السوداني) للسفيرة الأميركية في بغداد إن (العراق اليوم ليس بحاجة إلى قوات قتالية أجنبية، والحوارات جارية من أجل تحديد شكل العلاقة والتعاون المستقبلي مع التحالف الدولي)[٢٥]، بعد ان أصبحت القوات العراقية قادرة على مكافحة الإرهاب والدفاع عن الأمن الإقليمي،[٢٦] ووفقا لذلك أصبح العراق جزءا من بنية التعاون الأمريكي_ العربي المسؤولة عن حماية المنطقة من هجوم التنظيمات الإرهابية، دون أن يعني تقليص الوجود العسكري انتهاء الانخراط العسكري أوالانسحاب، مع التركيز على الجانب الاقتصادي لدعم مصالحها في البلاد.

(22) Arwa Ibrahim, Op.cit.

(23) كاثرين شاير،أمريكا والعراق .. مستقبل العلاقة بعد انتهاء المهمة القتالية، الموقع الاليكتروني:
https://www.dw.com/ar/%D9%83%D9%8A%D9%81%D8%A7%D9%84%D9%82

(٢٤) العراق يُعلن الاتفاق مع أمريكا على تحديد جدول زمني لسحب القوات الأجنبية تدريجيا من البلاد،٢٠٢٤/١/٢٥.
https:// :الموقع الاليكتروني
arabic.cnn.com/middle-east/article/202425/01//iraq-agrees-us-timetable-withdrawal-foreign-troops

(٢٥) لقاء مكي، العلاقات العراقية الامريكية ومفترق طريق الأزمات، مركز الجزيرة للدراسات، الموقع الاليكتروني:
https://studies.aljazeera.net/ar/article/5716

(٢٦) أميركا تأمل بشراكة أمنية مع العراق.. رغم التحديات المتعددة، ٢٠٢٤/٥/٧، الموقع الاليكتروني:
https://www.alarabiya.net/arab-and-world/iraq/2023/08/12/%D8%A3%D9%85%D9%8A%D8%B1%D9%83%D8%A7

المبحث الثالث

مستقبل السياسة الأمريكية تجاه العراق في عهد الرئيس الأمريكي جوبايدن

هناك توقعات عدة يمكن التنبؤ من خلالها حول مسار العلاقات بين البلدين بالمستقبل، إذ تسعى الولايات المتحدة الأمريكية لدعم الحوار والتفاهم والتعاون بين دول منطقة الشرق الأوسط، خاصة فيما يتعلق بالعلاقات الإيرانية_ العربية، والتركية_ المصرية، والتفاهم الأمريكي _ الإيراني على تهدئة الساحة العراقية وإيجاد ظروف تدعم استقرار حكومة الإطار التنسيقي. وان يكون هذا التفاهم أرضية لتفاهم أكبر بينهما حول قضية الملف النووي الإيراني، مع إعطاء دور للحكومة العراقية الحالية في هذه التفاهمات. خاصة بعد أن ازدادت أهمية العراق بعد الحرب الروسية الأوكرانية وتداعياتها على أمن الطاقة العالمي، وزادت من أهمية العراق لمصالح الطاقة الأمريكية ابعد الموقف السعودي الرافض لإملاءاتها بخصوص سياسة الطاقة. ويحاول بايدن التقرب من الفصائل العراقية المسلحة والتوجه لبناء علاقات معها وربما تتطور العلاقات بينهما لشطبها من قائمة العقوبات الأمريكية التي فرضتها حكومة ترامب عليها (كما حصل مع الحوثيين) ضمن استراتيجية أمريكية تهدف لعزلها واستخدامها ورقة ضغط وتهديد لبعض دول المنطقة المعارضة المصالح الامريكية، مثلما فعلت بدعم حزب العمال الكردستاني ماليا وعسكريا (رغم إعتباره منظمة إرهابية) لمناهضة تركيا ودخلت في اتفاقيات مع حركة طالبان والحوثيين، ان التوجهات السائدة في المنطقة تميل الى خفض التوتر مع ايران وجيرانها العرب، ففي ١٠/اذار /٢٠٢٣ عقد اتفاق تطبيع العلاقات السعودية-الإيرانية برعاية الصين، ولو استمرت هذه العلاقات فأنها تسهم في خفض الضغوط الامريكية على الحكومة العراقية الحالية وعلاقتها مع ايران ، وهذا ما اشارت اليه وثيقة استراتيجية الامن القومي لإدارة بايدن بإعطائها الأولوية لشعارات (أمريكا أولا)، و(الحوار والتفاهم مع الأنظمة الحاكمة والتعاون مع حكوماتها) من اجل المصلحة الامريكية[٢٧]، وتسعى

(٢٧) د. واثق السعدون، مصدر سبق ذكره، ص ١٨.

الحكومة العراقية للحفاظ على علاقاتها الجيدة مع الولايات المتحدة الامريكية وعدم استثارتها، من خلال تبنيها خطاب سياسي ودي غير متشنج، واتباعها سياسات داخلية وخارجية تشجعها الولايات المتحدة الامريكية وتدعمها، ومن اهم ما قامت به حكومة الأطار التنسيقي بقيادة رئيس وزرائها (محمد شياع السوداني) اتخاذها خطوات ايجابية صوب تنمية علاقات العراق الدولية ، واعادة ترتيب اولويات السياسة العامة.

الخاتمة:

تنطلق السياسة الخارجية الأمريكية من مبادئ وتوجهات ثابتة تباينت وسائل تنفيذها من رئيس لأخر، وكلها تسير على نهج واحد وهو الحفاظ على المصلحة الأمريكية العليا ، وكشفت الأحداث التاريخية مدى الترابط الوثيق بين الولايات المتحدة الأمريكية والعراق ومنطقة الشرق الأوسط، وعند الحديث عن إدارة بايدن تجاه العراق نستنتج ان التوجه العام للسياسة الأمريكية يقوم على العمل الدبلوماسي، وتقبل واقع علاقات الحكومة العراقية الحالية مع إيران من أجل الحفاظ على مصالحها فيه، مع استبعاد الخيار العسكري لمواجهة إيران وأذرعها وإبقاء المواجهة في مستوى دون الوصول الى صراع مباشر بينهما مع ضمان تدفق النفط العراقي لسوق الطاقة العالمي، وضمان عدم ارتفاع أسعاره، والاعتماد على الضغط الاقتصادي بالتضيق على إيران ووكلائها بالعراق والحد من اختراقهم للاقتصاد العراقي، والتصدي لأي مسعى روسي أو صيني لزيادة نفوذهم فيه ، وفي النهاية يتضح بعد مضي أكثر من عامين او ثلاث على الإدارة الامريكية في عهد بايدن بانها لم تتغير وقد يكون تغير في الأسلوب اكثر من المضمون، وبالحصيلة هي استمرارا لنفس نهج الإدارات السابقة.

قائمة المصادر:

١. د. كرار أنور البديري(مترجم)، سياسة إدارة بايدن الجديدة في الشرق الأوسط (خطاب مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان في معهد واشنطن، نشرة Iraq Copy، (المعهد العراقي للحوار، العدد ٣٦: مارس ٢٠٢٣).

٢. صلاح جاسم صالح، استراتيجية الولايات المتحدة تجاه العراق في عهد بايدن، (سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط، بغداد).

٣. د. مصطفى إبراهيم سلمان، الوجود العسكري الأمريكي في العراق منذ العام ٢٠١٤، (مجلة قضايا سياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، العدد ٥٧: ٢٠١٩).

٤.واثق السعدون، سياسة إدارة بايدن تجاه العراق: تأهيل العلاقات الأمريكية- العراقية لعالم ما بعد الحرب في أوكرانيا، سلسلة تحليل، العدد ٣١٠، (مركز دراسات الشرق الأوسط، أنقرة: مارس ٢٠٢٣).

٥.د. يوسف كوران واخرون، سياسة الإدارة الأمريكية الجديدة في الشرق الأوسط، وتداعياتها على العراق وكردستان، قراءات مستقبلية، (مركز الدراسات المستقبلية، سليمانية، العدد ٩: شباط/٢٠٢١).

شبكة الانترنت العالمية:

١.العراق يُعلن الاتفاق مع أمريكا على تحديد جدول زمني لسحب القوات الأجنبية تدريجيا من البلاد،٢٠٢٤/١/٢٥. الموقع الاليكتروني:
https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2024/01/25/iraq-agrees-us-timetable-withdrawal-foreign-troop

٢. أميركا تأمل بشراكة أمنية مع العراق.. رغم التحديات المتعددة، ٢٠٢٤/٥/٧، الموقع الاليكتروني:

https://www.alarabiya.net/arab- andworld/iraq/2023/08/12/%D8%A3%D9%85%D9%8A%D8%B1%D9%83%D8%A7

٣.جـو بـايـدن والـتـحـديـات الاسـتـراتـيـجـيـة في الـعـراق، مـركـز الامـارات للسياسات، ٢٠٢٠/١٢/٨، الموقع الاليكتروني:

https://epc.ae/ar/details/scenario/biden-and-challenges-to-the-american-strategy-in-iraq

٤. رئيس الوزراء: العلاقة العراقية - الأمريكية هي مفتاح استقرار الشرق الأوسـط،٢٠٢٤/٤/١١، وكالة الانباء العراقية، https://www.ina.iq/206683--.html

٥. عـادل الجـبـوري، الـعـلاقـات الـعـراقـيـة الأميركـيـة بين نـوايـا واشـنـطن وأفـعـالـهـا، ايلاف،الـعـدد ٨٤١١، الثلاثاء ٠٧ مـايـو، ٢٠٢٤، https://elaph.com/Web/opinion/2024/04/1536078.html

6. فـراس إلـيـاس، الـحـوار الاسـتـراتـيـجي المـرتـقـب بين الـعـراق والـولايـات المتحدة: أولـويـات معقدة وقضايا شائكة، ٢/حـزيـران/٢٠٢٠، الموقع الالكتروني:

https://epc.ae/ar/details/featured/the-forthcoming-iraqi--american

٧. كاثرين شاير،أمريكا والـعـراق .. مستقبل العلاقة بعد انتهاء المهمة القتالية، الموقع الاليكتروني:

https://www.dw.com/ar/%D9%83%D9%8A%D9%81%D8%A7%D9%84%D9%82

٨. لقاء مكي، العلاقات العراقية الامريكية ومفترق طريق الأزمات، مركز الجزيرة للدراسات، الموقع الاليكتروني:

https://studies.aljazeera.net/ar/article/5716

9. هـدى الـعـزاوي، نـحـو عـلاقـة اقـتـصـاديـة ثـنـائـيـة فـاعـلـة بين بـغـداد وواشـنـطن، جـريـدة الـصـبـاح الـعـراقـيـة، الـعـدد٥٩١٣٠، ٢٠٢٤/٤/١٨،

https://alsabaah.iq/95204-.html

١٠.وليد الخزرجي، لماذا أغفل بايدن العراق في اعلان سياسته الخارجية ، www.arabi21.com.

11. Arwa Ibrahim, Joe Biden and the future of Iraq-US relations,Published On Nov,2020https://www.aljazeera.com/news/2020/11/9/biden_and_the-_future_of_us_iraq_relations.

12. Mehmet Alaca, What will a Biden presidency mean for Iraq?, https://www.newarab.com/analysis/what-will-biden-presidency-mean-iraq